

Imperative and Prohibitive Styles in Abu Hamid al-Ghazali's *Ayyuhal Walad* (A Rhetorical-Analytical Study)

أساليب الأمر والنهي في كتاب "أيها الولد" لأبي حامد الغزالي (الدراسة التحليلية البلاغية)

Safara Bunaiya Hibda¹, Muhammad Khanif²

^{1,2} Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Arrayah Sukabumi, Indonesia

E-Mail: safarabunaiya25@gmail.com¹; muhammadkhanif@arrayah.ac.id².

Submission: 17-05-2025	Revised: 24-05-2025	Accepted: 20-02-2025	Published: 28-07-2025
------------------------	---------------------	----------------------	-----------------------

Abstract

This study aims to identify the imperative and prohibitive styles and their rhetorical meanings in the book Ayyuha al-Walad by Abū Ḥāmid al-Ghazālī. The study involves identifying the various imperative and prohibitive expressions found in Ayyuha al-Walad and explaining their meanings. It employs a descriptive-analytical method, which thoroughly examines the subject by tracing, collecting, presenting, and analyzing the styles of command and prohibition within the text. The results of the study show that the book Ayyuha al-Walad contains 67 imperative expressions, including 3 in their original (literal) meaning, and 64 with figurative meanings intended for rhetorical purposes. These include: 43 for guidance (irshād), 14 for supplication (du'ā'), 3 for threats, 2 for honor, and 2 for wishes (tamannī). As for the 14 prohibitive expressions, they include: 3 in the original sense, 8 for guidance, 1 for supplication, 1 for dislike/discouragement, and 1 for threat.

Keywords: Imperative and prohibitive styles; Ayyuha al-Walad.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui Metode perintah dan larangan serta makna balaghahnya dalam kitab Ayyuhal Walad karya Abu Hamid al-Ghazali. Penelitian ini dilakukan dengan menyebutkan berbagai bentuk *uslūb* (gaya bahasa) perintah dan larangan yang terdapat dalam kitab Ayyuhal Walad, serta menjelaskan makna-maknanya. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis, yaitu menggambarkan secara rinci objek kajian dengan menelusuri, mengumpulkan, menyajikan, dan menganalisis bentuk-bentuk perintah dan larangan yang ditemukan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa dalam kitab Ayyuhal Walad karya Abu Hamid al-Ghazali terdapat 67 bentuk *uslūb* perintah, terdiri dari 3 Metode yang datang dengan makna *ashli* (literal), dan 64 bentuk dengan makna non-literal yang mengandung tujuan Makna Balaghah tertentu, yaitu: 43 untuk *irsyād* (bimbingan), 14 untuk doa, 3 untuk ancaman, 2 untuk penghormatan, dan 2 untuk *tamanni* (pengharapan). Adapun 14 bentuk *uslūb* larangan terdiri dari: 3 dengan makna asli, 8 untuk *irsyād*, 1 untuk doa, 1 untuk makruh, dan 1 untuk ancaman.



Kata kunci: Metode perintah dan larangan; Kitab Ayyuhal Walad.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب الأمر والنهي ومعانيهما البلاغية في كتاب أبيها الولد لأبي حامد الغزالي، وذلك بذكر أساليب الأمر والنهي الموجودة في كتاب أبيها الولد وذكر معانيهما، سلك هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف وصفا دقيقا لموضوع الدراسة وذلك بتتبع أساليب الأمر والنهي الموجودة في كتاب أبيها الولد، وجمعها، وعرضها، وتحليلها. أثبتت هذه الدراسة أن في كتاب أبيها الولد لأبي حامد الغزالي وردت فيها أساليب الأمر والنهي، سبعة وستون أسلوبا للأمر، (٣) أساليب للأمر بمعنى الأصلي، أربعة وستون أسلوبا تخرج عن معناه الأصلي إلى معان أخرى لغرض بلاغي، منها (٤٣) للإرشاد، (١٤) للدعاء، (٣) للتهديد، (٢) للإكرام، (٢) للتمني. وأربعة عشر أسلوبا للنهي، (٣) للأصلي، (٨) للإرشاد، (١) للدعاء، (١) للكراهة، (١) للتهديد.

الكلمة المفتاحية: أساليب الأمر والنهي، كتاب أبيها الولد.

المقدمة

اللغة العربية تحتل مكانة عظيمة في الإسلام، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، والذي يعتبر المصدر الرئيس للتشريع في الإسلام. ويكفيها شرفاً أن الله تعالى اختارها لغة للقرآن، وجعلها وسيلة لتبليغ رسالته إلى البشرية جمعاء. قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢)، وهذا دليل على فضل اللغة العربية ومكانتها الرفيعة ويرى بعض المفسرين أن هذه الآية تشير ضمناً إلى مكانة اللغة العربية، حيث إنها لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الخاتم ﷺ (Ibn Kathīr, 2000). هذا التفسير يؤكد أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم وتبليغ رسالة الإسلام، مع الإشارة إلى خصوصيتها كلغة الوحي الخاتم. من خلال ما ذكر، يتضح أن الله تعالى قد شرف اللغة العربية، إذ جعلها لغة القرآن الكريم. ومعلوم أن القرآن محفوظٌ بحفظ الله تعالى إلى قيام الساعة، وذلك من خلال حفظه في صدور الحفاظ. وأصبحت اللغة العربية لغة الحضارة الأولى (Septi, 2016).

اللغة العربية هي الأداة التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وحاجاتهم، وقد وصلتنا عن طريق النقل والرواية، وحُفظت بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وما تناقله الثقات من منثور كلام العرب ومنظومه. وأما العلوم العربية، فهي تلك العلوم التي يتوسل بها إلى عصمة اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ، سواء في النطق أو في الكتابة أو في الفهم. ومن أبرز هذه العلوم: علم الصرف، وعلم الإعراب، وهذان العلمان يجمعهما اسمٌ واحد هو

علم النحو. ومن العلوم كذلك: علم الرسم الذي يعنى بكتابة الكلمات وفق ما جرت عليه المصاحف، وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وهي علوم البلاغة التي تكشف عن وجوه الجمال في التعبير العربي (Al-Ghalāyini, 2016).

والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب والتملؤ من تميزه الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا (Amīn, Al-Jārim 2010).

قسم البلاغيون علوم البلاغة ثلاثة أقسام هي: علم المعاني وهو العلم الذي يعرف به ما يلحق اللفظ من احوال حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال، وعلم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة (Dīb, Qāsim 2002).

وفي علم المعاني كلام الإنشاء وهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب. وينقسم الإنشاء إلى قسمين وهما الإنشاء الطلبي وغير الطلبي. فالإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة أنواع: الأمر والنهي، واستفهام، والتمني، والنداء. والإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا وقت الطلب.

وسيقصر الكلام من الإنشاء الطلبي على الأمر والنهي، والأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام والنهي هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام (al Hāshimī, 2017).

كتاب "أيها الولد" هو كتاب يحتوي على مجموعة من النصائح الحكيمة والإرشادات التي كتبها الإمام الغزالي لتلميذه، ويعتبر "أيها الولد" من الكتب المهمة في مجل التربية، حيث يساهم في بناء الشخصية وتعزيز القيم الأخلاقية (Bima Praditya et al. 2022). وكتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي هو أحد الكتب العظيمة التي تعتبر أساسا لتربية الطلبة في المعاهد الإسلامية، ويعتبر مرجعا لتعزيز سلوك الطلاب في تطبيق الأخلاق الحسنة في حياتهم اليومية (Zain, Manik 2023). وكتاب أيها الولد هو جواب الإمام الغزالي على رسالة من أحد طلابه، الذي كان يمر بحالة من الحيرة والتردد بعد تحصيله لكثير من العلوم والمعارف. وقد كُتِبَ هذا النص في الأصل باللغة الفارسية،

ثم تُرجم إلى اللغة العربية. والموضوعات التي نظمها الإمام الغزالي في كتاب أيها الولد تبدأ بطاعة العبد لربه سبحانه وتعالى، فإنَّ بذلك تُغرس في النفس خصلة التقوى. والتقوى هي حفظ النفس من عذاب الله تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه. (Romdaniah, 2023)

ومن الدراسات التي تناولت أساليب الأمر والنهي هي دراسة كتبها أحمد إحسان الدين تحت الموضوع أسلوب الأمر والنهي في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية)، وهي رسالة لنيل شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكسر، سنة ٢٠١٩م (Iqsanudin, 2019). ودراسة أخرى كتبتها نور الفطرية أبريليا تحت الموضوع صيغ الأمر والنهي في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية. وهي رسالة جامعية لنيل شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، سنة ٢٠١٥م (Aprilia, 2023). ودراسة ثالثة هي المقالة التي كتبها مجاهد الحق وحسان مرسالين تحت الموضوع أسلوب الأمر والنهي في سورة يوسف دراسة تحليلية بلاغية، وقد أنجزت بالتعاون بين جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وجامعة الراية سوكابومي سنة ٢٠٢٣م (Haq, Mursalin 2023). ومن ميزة هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أن الدراسات السابقة تركز على تحليل أساليب الأمر والنهي في النصوص القرآنية، بينما تركز هذه الدراسة على تحليل أساليب الأمر والنهي ضمن نص أدبي نثري تربوي في كتاب "أيها الولد" لأبي حامد الغزالي، مما يمنح الدراسة في تتبع الوظائف البلاغية للأمر والنهي في الخطاب غير القرآني.

ف نجد في كتاب "أيها الولد" أن الكلمات التي تتضمن أساليب الإنشاء خاصة في أسلوب الأمر والنهي تظهر في مواضع كثيرة، وتأتي محملة بمعان عديدة. فالبلاغة لا تساعد في توضيح المعاني فقط، بل تفتح الباب أمام القارئ لاكتشاف الجماليات الخفية في النصوص التراثية، مما يجعل دراسة البلاغة ضرورة أساسية لفهم الكتب بعمق ودقة.

ومن ضمن أسباب اختيار هذا الموضوع، فترجع إلى الرغبة في الإسهام الفكري في مجال البلاغة العربية، من خلال تسليط الضوء على أحد أساليبها الهامة، وهو أسلوب الأمر والنهي، وذلك انطلاقاً من قلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب في بعض النصوص الأدبية التراثية. وأراد الباحث أن يكتب البحث المتعلق بعلم البلاغة ليكشف أسرار البلاغة في كتاب أيها الولد. وهدف هذا البحث هو الكشف عن أسلوب الأمر والنهي وبيان معانيهما البلاغية كما ورد في كتاب أيها الولد.

منهجية البحث

هذا المبحث يتكلم عن منهجية البحث، والمراد بها هي مجموعة النظم الشكلية التي تنتظم البحث من حيث الترتيب وتقسيمه والطريقة اعتماد المصادر والمراجع فيه وإثباتها (Uthmān, 2014).

نوع هذا البحث هو البحث النوعي (*Qualitative Research*)، والذي يسمى أيضا بالبحث الكيفي وهو يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها (Jāmi'at al-Jinān, 2015). ومنهج البحث المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي وهو يقوم على وصف دقيق للظواهر يعتمد على وصف ما هو كائن تفسيره (Faraj, 2009). إذ إنه يحاول تحقيق جمع البيانات بجمع المعلومات من شتى المراجع من الكتب والبحوث والمقالات والمواقع في الإنترنت لها علاقة بالبحث. ويتم هذا البحث على هذا المنهج بجمع المعلومات والبيانات لها علاقة بالبحث، ثم تحليلها، ثم بعد ذلك استخراج نتائج البحث.

النتائج والمناقشة

أ. لمحة موجزة كتاب أيها الولد

كتاب أيها الولد هي رسالة كتبها الإمام أبو حامد الغزالي (ت. ٥٠٥ هـ) الشيخ الإمام البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط. وفاته بطوس، في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسمائة (٥٠٥ هـ) وعمره خمس وخمسون سنة (Adh- Dhahabī, 2016).

كتاب "أيها الولد" هو أحد مؤلفات الإمام الغزالي، ويحتوي على نصائح تتعلق بتربية الشخصية، موجهة لأحد تلاميذه الذي طلب منه الإرشاد. ومن بين القيم التربوية التي يتضمنها الكتاب: القيم الدينية، والتسامح، والصدق، والانضباط، ورغبة الاستكشاف، والمسؤولية، وغيرها. إذ وُضعت هذه القيم موضع التطبيق لدى الأطفال، فإنها لن تكون مجرد توجيهات أخلاقية، بل ستساعد في تشكيل شخصية قوية وأخلاق رفيعة. وهذا سيساهم في نشوء جيل يتسم بالمروءة والاحترام. (Zain, Manik 2023)

والرسالة بمضمونها هي في التصوف والغزالي يحمل في "أيها الولد" على الصوفية لما وقعوا فيه من الغلو والوهم في "الشطح" وفي رفع أصواتهم (بالذكر والدعاء) ليعلن أن الصوفية الصحيحة تتميز بشيئين: بالصلاح مع الله تعالى

وبالمسألة مع الناس، وكذلك أعلن أن أربعة أمور هي من مستلزمات الصوفي. الإيمان الخالص من كل بدعة، ثم التوبة النصوح التي لا يرجع الإنسان بعدها إلى المعصية، ثم إرضاء الخصوم كيلا يكون لهم حجة عليه، ثم الوصول إلى قدر من معرفة الشرع يكفل له أن يؤدي ما أمر الله تعالى به (Al-Ghazālī, 2017).

ب. مفهوم أساليب الأمر

أساليب لغة: جمع أسلوب، والأسلوب هو الطريق والفن، يقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه. والجمع: أساليب (Al-Zabīdī, 2001). وأما أسلوب اصطلاحاً: هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم فيه إنه باختصار طريقة التفكير والتصوير والتعبير (Dīb, Qāsim 2002).

الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله أربع صيغ (al Hāshimī 2017): فعل الأمر نحو: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْعًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ (هود: ١١٤)، و فعل المضارع المجزوم بلام الأمر نحو: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: ١٤٣)، واسم فعل الأمر نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥)، والمصدر النائب على فعل الأمر نحو: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ (محمد: ٤). وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو الإيجاب والإلزام إلى معانٍ أخرى مثل (Dīb, Qāsim 2002):

١. الدعاء نحو: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٠)

٢. الالتماس نحو: إذا كان الأمرين اثنين متساويين في المكانة، مثل: يا صاحبي، صاحبي في طريق عودتي إلى منزلي.

٣. النصح والإرشاد نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجْلِ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ (البقرة: ٢٨٢)

٤. التهديد نحو: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف: ٢٩)

٥. الامتنان: كقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (النحل: ١١٤)

٦. التعجيز: كقوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۚ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (الرحمن: ٣٣)

٧. الإباحة: كقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.
(البقرة: ١٨٧)
٨. الاعتبار: كقوله تعالى: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه﴾. (الأنعام: ٩٩)
٩. التسوية: كقوله تعالى: ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۗ إِنَّمَا تُحْزَنُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
(الطور: ١٦)
١٠. الإكرام: كقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾. (الحجر: ٤٦)
١١. الإهانة: كقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ (الإسراء: ٥٠)
١٢. الدوام: كقوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (سورة الفاتحة: ٦)
١٣. التكوين: كقوله تعالى: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران: ٥٩)
١٤. التعجب: كقوله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ (سورة الإسراء: ٤٨)
١٥. التمني: كقول امرئ القيس: أَلَا أَيُّهَا الْبَيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثال.
١٦. التأديب: كل مما يليك (متفق عليه ٧٢٧/١)
١٧. التخيير: تزوج فاطمة أو أختها
١٨. الإذن: كقولك لمن طرق الباب: ادخل.
١٩. الالتماس: كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ

ت. مفهوم النهي

النهي هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صفة واحدة، وهي المضارع المقرون بلا الناهية، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (سورة الأعراف: ٥٦)، ﴿وَلَا تَجْسُوسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢) (al Hāshimī, 2017). وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معان أخرى مثل (Dīb, Qāsim 2002):

١. الدعاء نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة: ٢٨٦)
٢. الإرشاد نحو: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ (المائدة: ١٠١)
٣. الالتماس: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ (طه: ٩٤)
٤. الدوام: كقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (إبراهيم: ٤٢)

٥. بيان العاقبة: نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

٦. التيسير: نحو قوله تعالى ﴿لَا تَعْتَدُوا ۚ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ﴾ (التوبة: ٦٦).

٧. التمني: نحو يا ليلة الأنس لا تنقضي، كقوله: يا ليلُ طل يا نومُ زلُ يا صبح قف لا تطلع.

٨. التهديد: كقولك لخادمك - لا تطع أمري

٩. الكراهة: نحو لا تلتفت وأنت في الصلاة.

١٠. التوبيخ: نحو لا تنه عن خلق وتأتى مثله

١١. الاتناس: نحو ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠)

١٢. التحقير: كقوله: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ (طه: ١٣١)

تحليل أسلوب الأمر والنهي في كتاب أيها الولد

أ. الأمر.

١. اعلم أن واحدا من الطلبة المتقدمين، لازم خدمة الشيخ الإمام زين الدين حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله.

٢. اعلم أيها الولد المحب العزيز. أطال الله تعالى بقاءك بطاعته، وسلك بك سبيل أحبائه أن منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة عليه الصلاة والسلام.

في هذه الفقرة، وجد الباحث أسلوب الأمر بلفظ "اعلم" والغرض البلاغي دل على الإرشاد، مما يرشد الإمام الغزالي طالبه أهمية تحصيل العلم والقراءة وتوجيه القارئ ليكون على علم بشيء معين وكذا أخبر الإمام الغزالي بأن أفضل النصيحة هي نصيحة رسول الله (Majhūl, 2013). وإن امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير أن تطول عليه حسرته، ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره فليتهجهز الى النار "قال النبي صلى الله عليه وسلم": من حسن المرء ترك ما لا يعنيه" (رواه أحمد وغيره).

٣. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا (الكهف: ١١٠)

٤. وقال الحسن البصري رحمه الله: يقول الله تعالى لعباده يوم القيامة: ادخلوا يا عبادي الجنة برحمتي واقسموها بقدر أعمالكم.

في هذا النص ورد أسلوب الأمر بلفظ "فليتجهز" حرف الفاء هو عبارة عن جواب حرف "من"، ولام الأمر للتأكيد فعل الأمر. والغرض البلاغي يدل على التحذير أي هياً الله له النار واحتمال كونه أمراً حقيقة وإنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ له للنار (al-Rūmī, 2022). ولفظ "فليعمل" ولام الأمر للتأكيد فعل الأمر. والغرض البلاغي يدل على الإرشاد، فالمراد على أن العمل الصالح هو مدار لقاء الله تعالى، ولفظ "ادخلوا" و"اقتسموها" تبين سياق بيان الأهلية والاستحقاق، مما يشير إلى أن دخول الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى وما بقي الناس أن يعمل عملاً صالحاً (Majhūl, 2013). والأغراض البلاغية دلت على الإكرام.

٥. فلما رجع الملك قال الله تعالى: ماذا قال عبدي؟ قال: إلهي، أنت أعلم بما قال، فقال الله تعالى: إذا هو لم يعرض عن عبادتنا، فنحن . مع الكرم . لا نعرض عنه، اشهدوا يا ملائكتي أي قد غفرت له.
٦. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا" (روى الترمذي هذا الحديث موقوفاً على عمر بالفاظ مشابهة).
٧. عن سهل بن محمد رضي الله عنهما قال: جاء جبريل إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت، فإنك مجزي به، وأحِب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. وجد الباحث أسلوب الأمر بلفظ "حاسبوا" و"وزنوا" مما يشير الإمام الغزالي إلى أهمية محاسبة النفس قبل مواجهة يوم الحساب (Majhūl 2013). والأغراض البلاغية تدل على الإرشاد. ولفظ "أشهدوا" ودل الغرض البلاغي على المعنى الأصلي. والمراد بالإشهاد هنا على نهج الشرع الذي وضعه الله سبحانه وتعالى لكمال الإيقان نفع العبادة، وإلا فلا حاجة إلى الإشهاد في وعد من لا يخلف الميعاد ولا يغيب شيء من علمه، والذي حصل من هذه الحكاية أن الإصرار على العبادة كان سبباً للنجاة (Majhūl, 2013). ولفظ "عش" و"أحب" وهذا وعظ وزجر وتهديد فليتأهب للموت من غايته الموت بالاستعداد ولما بعده ومن هو داخل الدنيا كيف يطمئن إليها فيخرب آخرته التي هو قادم إليها (al-Rūmī, 2022). وتدل الأغراض البلاغية على معنى التهديد. و"اعمل" و"اعلم"، مما أرشد الإمام الغزالي أن الدنيا ليست دار البقاء وأرشد باعتبار وسلوك سبيل الحكمة والصواب وكما يشير أن الدنيا دار محنة ومشقة وفراق، والآخرة دار سرور ولقاء وتلاق (Majhūl, 2013). ودل الغرض البلاغي على معنى الإرشاد.

٨. واعلم أن علما لا يبعدك اليوم عن المعاصي، ولا يملكك على الطاعة لن يبعدك غدا عن نار جهنم، وإذا لم تعمل اليوم، ولم تدارك الأيام الماضية تقول غدا يوم القيامة: فارجعنا نعمل صالحا، فيقال: يا أحمق أنت من هناك تجيء. قال تعالى: ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا سمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون (السجدة: ١٢).

٩. اجعل الهمة في الروح، والهزيمة في النفس، والموت في البدن، لأن منزلتكم القبر، وأهل المقابر ينتظرونكم في كل لحظة متى تصل إليهم، إياك إياك أن تصل إليهم بلا زاد.

١٠. فتفكر في نفسك من أيهما أنت؟ إن كنت من الطيور العلوية، فحين تسمع طنين طبل (ارجعي إلى ربك) تطير صاعدا إلى أن تقعد في أعالي بروح الجنان، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن ليموت سعد بن معاذ" رواه مسلم والبخاري.

١١. (ومن الليل فتهجد به)

١٢. واعلم أن اللسان المطلق والقلب المطبق المملوء بالغفلة والشهوة علامة الشقاوة، حتى لا تقتل النفس بصدق المجاهدة لن يحبي قلبك بأنوار المعرفة. واعلم أن بعض مسائلك التي سألتني عنها لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول.

١٣. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض أصحابه: اعمل لدينك بقدر مقامك فيها، واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها، واعمل لله بقدر حاجتك إليه، واعمل للنار بقدر صبرك عليها" رواه البيهقي بلفظ: اعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبدا، واحذر حذر امرئ يخشى أن يموت غدا.

ورد في النص أسلوب الأمر بلفظ "اعلم أن علما" ولفظ "فارجعنا" و"الفاء" عاطفة لربط المسبب بالسبب "نعمل" مضارع مجزوم جواب الطلب "صالحا" مفعول به منصوب (Şāfi, 1995). ويدل الغرض البلاغي على المعنى التمني لأنه طلب أمر لا طمع في حصوله. مما أشار الغزالي إلى أن الطالب يلزم أن يكون في الطريق المستقيم والتوبة الصادقة إلى الله سبحانه وتعالى قبل لقاء وجه ربنا وقبل يأتيه الندامة بعدم فعل الطاعة (Majhūl, 2013). ولفظ "اجعل الهمة في الروح" ويدل الغرض البلاغي على المعنى النصيح والإرشاد. مما يشير الغزالي إلى أن الطالب العلم لا بد أن يستقيم في طلب العلم ويغلب الشهوة ويخالف النفس الذميمة (Majhūl, 2013). ولفظ "فتفكر" ويدل الغرض البلاغي على معنى الإرشاد. مما أرشد الإمام أن لطالب العلم يكون بتزكية النفس وتهذيب الأخلاق والدقة في الأعمال والخوف والخشية في الباطن والظاهر (Majhūl, 2013). ثم لفظ "ارجعي" فيأمر الله تعالى الأرواح غدا أن ترجع إلى الأجساد

والمعنى ارجعي إلى الله، وهذا عند الموت (al-Qurtubī, 1964). ويدل الغرض البلاغي على المعنى الأصلي. ولفظ "فتهجد" ويدل الغرض البلاغي على المعنى الأصلي. يشير الإمام الغزالي إلى فضل قيام الليل وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على المستغفرين بالأسحار وذكرهم، فالعاقل لا يفوت مثل تلك الفرصة ولا يتركه أبداً (Majhūl, 2013). ولفظ "اعلم" و"اعمل" ويدل على معنى الإرشاد والنصح ولفظ "احذر" ومعناه "احترزه"، ويدل الغرض البلاغي على الإرشاد، من خلال هذا الكلام أكد الغزالي على أن طالب العلم لا يعمل للدنيا إلا قدر ما يدفع ضرورته وكذا على الطالب العلم أداء الفرائض والواجبات بمواظبة السنن والمستحبات وترك المحرمات ويقدر الحاجة إليه أخروياً ودنيوياً وعدم اقتراب من المعاصي ذرة وحفظ الأوقات (Majhūl, 2013).

١٤. وتأمل في حكاية أخرى

١٥. (إنّ الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً)

١٦. فاعلم أنه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب، ليخرج الأخلاق السيئة منه بتربيته، ويجعل مكانها خلقاً حسناً.

١٧. اعلم أن التصوف له خصلتان: الاستقامة، والسكون عن الخلق، فمن استقام وأحسن خلقه بالناس وعاملهم بالحلم فهو "صوفي".

١٨. واعلم أن الرياء يتولد من تعظيم الخلق.

١٩. فاطلبه ثمّة: وكتابة بعضها حرام، اعمل أنت بما تعلم، لينكشف لك ما لم تعلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم"

٢٠. واقبل نصيحة الخضر عليه السلام حين قال: (فلا تسئلي عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً) فلا تسألني قبل الوقت وتيقن أنك لا تصل إلا بالسير.

٢١. وابذل روحك، فإن رأس هذا الأمر بذل الروح،

٢٢. إني أنصحك بثمانية أشياء، اقبلها مني لئلا يكون علمك خصمك يوم القيامة، تعمل منها أربعة، وتدع منها أربعة.

في هذه الفقرة ورد أسلوب الأمر بلفظ "تأمل" ودل الغرض البلاغي على الإرشاد. ثم لفظ "فاتخذوه"

أي فعاذوه ولا تطيعوه، ويدل على عداوته إخراجهم من الجنة (al-Qurtubī, 1964). ولفظ "اعلم"،

ودلت الأغراض البلاغية على الإرشاد. مما يشير الإمام بأن من المطلوب للمعلم أو الشيخ حسن التربية

والتخلق بخلق حسن. (Majhūl, 2013) وكذا للمتعلم ترك رياء لأن الرياء يؤدي إلى قسوة القلب. ولفظ

"اعمل" ويدل الغرض البلاغي على المعنى الأصلي. ولفظ "فطلبه" ولفظ "اقبلها" تدل الأغراض البلاغية

على الإرشاد. ثم لفظ "تيقن" دل على المعنى الإرشاد. مما يرشد الغزالي بأن الصبر تنكشف الحقائق وكما أشار الغزالي كذلك أن لطالب العلم لا بد أن يعمل بما علم (Majhūl 2013).

٢٣. واسمع أبي أذكر ههنا فائدة، واعلم أن السؤال عن المشكلات عرض مرض القلب الى الطبيب، والجواب له سعي لإصلاح مرضه.

٢٤. واعلم أن الجاهليين: المرضى قلوبهم، والعلماء: الأطباء

٢٥. ثم اعلم أن مرض الجهل على أربعة أنواع: أحدها يقبل العلاج، والباقي لا يقبل. أما الذي لا يقبل

٢٦. قال الله تعال: (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا)

٢٧. وإن ابتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين.

٢٨. فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام: يا ابن مريم عظ نفسك، فإن تعظت فعض الناس، وإلا فاستح من ربك

في هذا النص ورد أسلوب الأمر بلفظ "اسمع ولفظ "اعلم" كما تقدم بيانه، و"فأعرض" والمراد ذلك الآية يعني أعرض عن الذي أعرض عن الحق واهجره (Al-Ṣābūnī, 1981). والمراد من كتاب أيها الولد إذ من حكم القرآن حرمة نحو الحسد فمن لم يترك الحسد فقد أعرض عن الذكر (Majhūl, 2013). والأغراض البلاغية دلت على المعنى النصيح والإرشاد. وحاصل معناه ظاهر إذا علمت حالة السائل الحاسد فلا تشتغل بجواب سؤاله وتعالج مرضه واتركه معه وأعرض عنه (Al-Rūmī, 2022). ولفظ "فاحترز" معناه "انتباه" ودل على المعنى الإرشاد. ولفظ "عظ نفسك" و"فعظ الناس" من باب درب نفسك أولاً قبل الوعد للناس ثم بعد أن قبلت نفسك وعملت به تقوم بعده موعظة الناس (Al-Rūmī, 2022). و"فاستح من ربك" والأغراض البلاغية تدل على الإرشاد.

٢٩. فألق في قلوبهم الرعب، وروّعهم، وحذرهم عما يستقبلون من المخاوف

٣٠. اسمع مني كلاماً آخر، وتفكر فيه حتى تجد فيه خلاصاً

٣١. والآن تفكر إلى ما أشرت به فإنك فهم، والكلام الفرد يكفي الكيس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر الى صوركم ولا إلى أعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم" رواه مسلم.

٣٢. وأما الدعاء الذي سألت مني فاطلبه من دعوات الصحاح، واقراً هذا الدعاء في أوقاتك، خصوصاً في أعقاب صلواتك

ورد في هذا النص أسلوب الإنشاء الطلبي وهو أسلوب الأمر بلفظ "فألق" ولفظ "روّعهم" و"حذرهم" مما يرشد الإمام الغزالي طالبه أن لطالب العلمي يلزم أن يكون على الطاعة والتقوى ومما يدع

طالب العلم هو فعل المعاصي وانشغال بأمور الدنيا لأن المخاوف المستقبلية يعني قبض الروح والقبر والقيامة ستأتي. ولفظ "اسمع" ولفظ "تفكر فيه" بنظر الاعتبار والعناية. و"تفكر إلى" يعني التفكير إلى استغلال إلى إصلاح ما يتعلق إليه بنظر الله تعالى وهو القلب. ولفظ "فاطلبه" ولفظ "اقرأ" مما أرشد الغزالي وأعطى طالبه الدعاء الذي ورد فيه الحديث النبوي وكذلك إشارة ومداومة قراءة الدعاء عند طلب العلم (Majhūl, 2013). والأغراض البلاغية تدل على الإرشاد.

٣٣. اللهم كن لنا ولا تكن علينا، اللهم اختم بالسعادة آجالنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واقرن بالعافية غدونا وأصلنا، واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا، واصبب سجل عفوك على ذنوبنا، ومنّ علينا بإصلاح عيوبنا، واجعل التقوى زادنا، وفي دينك اجتهادنا، وعلينا توكلنا واعتمادنا.

٣٤. اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة، وأعدنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة، وخفف عنا ثقل الأوزار، وارزقنا عيشة الأبرار، واكفنا واصرف عنا شرّ الأشرار، واعتق رقابنا، ورقاب آبائنا، وأمّهاتنا ومشايخنا من النار.

وفي هذا النص أتى الغزالي بدعاء الذي تم ذكره وكل الكلمات أو الألفاظ تدل على المعنى الدعاء بلفظ "كن لنا" أي لنفعلنا يعني افعل بنا ما ينفعنا و"أختم بالسعادة آجالنا" الطلب من الله سبحانه وتعالى بحسن الخاتمة و"حقق بالزيادة آمالنا" أي أعط جميع ما مأمولاتنا كما يشير مع زيادة ما أملنا ورجونا بما لم يسبق خواطرننا و"اقرن بالعافية غدونا وأصلنا" إعادة الدعاء بالعافية بعد ما ذكر آنفاً و"اجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا" يعني الطلب الانتقال من هذه الرحمة إلى الدار وانتقالاً من السجن إلى الجنة ومن العقوبة إلى الراحة و"اصبب سجل عفوك" أي طلب تطهير الذنوب بالعمو كتطهير النجس والوسخ بالماء المصاب بالكثرة و"منّ علينا" لعل المراد إصلاح العيوب وسترها وعفوها و"اجعل التقوى" أي الطلب لجعل التقوى مسيراً من الدنيا إلى الآخرة و"ثبتنا" أي طلب التثبيت والتقريب على طريقة الاستقامة و"أعدنا" طلب العياد من فعل المعاصي أو المنكرات وترك المأمورات والواجبات. و"خفف عنا ثقل الأوزار" و"ارزق عيش عيشة الأبرار" الطلب للعيش مع الصالحين وما الأتقياء ومع الأنبياء في الدنيا والآخرة و"اكفنا واصرف عنا شر الأسرار" الطلب لعناية الله سبحانه وتعالى من حسد الناس وسوسة الشيطان و"اعتق رقابنا، ورقاب آبائنا" والمراد إما الحفظ في الدنيا من الاشتغال بما يوجب النار أو العفو في الآخرة قبل مساقاة حرارة النار (Majhūl, 2013).

ب. النهي

١. أيها الولد، لا تكن من الأعمال مفلسا، ولا تكن من الأحوال خاليا.
٢. والعياذ بالله إن كنت من الدواب كما قال تعالى (أولئك كالأنعام بل هم أضل) فلا تأمن انتقالك من زاوية الدار إلى هاوية النار
٣. يا فلان.. لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع صاحبه فقيرا يوم القيامة (رواه ابن ماجه والبيهقي).
٤. أيها الولد، بعد اليوم لا تسألني ما أشكل عليك إلا بلسان الجنان.
٥. فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
٦. ولا تستعجل حتى تبلغ أوانه يكشف لك وتره
٧. (سأوريكم آياتي فلا تستعجلون) فلا تسألني قبل الوقت وتيقن أنك لا تصل إلا بالسير
٨. فلا تستشغل بالترهات الصوفية.

في هذه الفقرة وجد الباحث أسلوب النهي بلفظ "لا تكن" فيه أداة النهي وهو "لا الناهية" وهو حرف الطلب يجزم الفعل المضارع، ويكون النهي إذا كان موجها ممن هو أعلى درجة إلى من هو أدنى (Ya'qūb 2005). ودل الغرض البلاغي على المعنى الإرشاد. مما نهي الإمام الغزالي طالبه الإفلاس في العمل وإنهاء الوقت وقضاء طالب العلم فيما لا يعنيه مما يدل على تضييع وقت طلب العلم. ولفظ "فلا تأمن". ويدل على معنى التهديد. والمراد لا تكن أمينا من انتقالك من زاوية الدنيا إلى الهاوية يعني النار. و"لا تكثر" ودل الغرض البلاغي على الإرشاد. مما أرشد الغزالي أن لطالب العلم لا يكثر من النوم لحصول على فضل العبادة وفضيلة ثلث الليل. وكذلك الإمام الغزالي أشار لطالب العلم بالاجتناب عن كثرة النوم لأن وصلة الواصلين إلى المقاصد لا تكون إلا بقلة النوم. ثم "لا تسألني" والمراد عدم السؤال بلسان الجنان أي بلسان المقال والإمام الغزالي يريد الطالب أي يسأل بلسان الحال (Al-Rūmī, 2022). ودل على معنى الإرشاد، و"فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" دل الغرض البلاغي على الإرشاد، وهذا من الخضر تأديب وإرشاد لما يقتضي دوام الصحبة، فلو صبر ودأب لرأى العجب، لكنه أكثر من الاعتراض فتعين الفراق والإعراض (Al-Qurṭubī 1964). و"لا تستعجل" مما نهي الغزالي استعجال في طلب العلم والصبر تنكشف الحقائق، دل على المعنى الإرشاد، و"فلا تستعجلون" ودل على المعنى الأصلي، ولعل مقصود هنا الرؤية محققة فلا فائدة في الاستعجال قبل وقته والأمور مرهونة بأوقاتها لكن الإنسان لكونه

مخلوقا من العجلة بين عاداته أن يستعجل قبل وقته. "فلا تسألني" وهنا أرشد الغزالي طالبه كما أرشد الحضر موسى لأن في طلب العلم يحتاج إلى الصبر يحتاج إلى المداومة والممارسة وحتى تنكشف الحقائق والنجاح في الدارين (Majhūl, 2013). ودل الغرض البلاغي على الإرشاد. و"فلا تشتغل بالترهات الصوفية" أي لا تشتغل بترهات الباطلة للصوفية لأن رأس هذا السلوك بذل الروح والعبادة لله سبحانه وتعالى لا الترهات ولا الغلو (Al-Rūmī, 2022). والغرض البلاغي يدل على الإرشاد. وكل الكلمات ورد فيها أداة النهي "لا الناهية".

٩. فلا تشتغل فيه بمداواته لأن فيه تضييع العمر.

١٠. والثالث مما تدع: أنه لا تخالط الأمراء والسلاطين ولا ترهم، لأن رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم آفة عظيمة، أن تجعل معاملتك مع الله تعالى، بحيث لو عامل بها عبدك معك ترضى بها منه، ولا يضيق خاطرك عليه ولا تغضب

١١. إني كتبت في هذا الفصل ملتمساتك، فينبغي لك أن تعمل بها ولا تنسني فيه أن تذكرني في صالح دعائك.

١٢. اللهم كن لنا ولا تكن علينا.

ورد أسلوب لإنشاء طلبي بصيغة النهي "فلا تشتغل فيه" مما أكد في شرح كتاب أن لطالب العلم لا يشتغل بمعالجة مرض القلب لأن فيه تضييع العمر فيما لا فائدة فيه وأيضا إسراف الدواء ومشقة للمريض بلا فائدة تعود عليه، بل يعالج أو يداوي من يرجو فيه قبول المعالجة والصلاح. والغرض البلاغي يفيد معنى الكراهة. و"لا ترهم" من إرشاد الإمام الغزالي أن لطالب العلم لا يخالط الأمراء أو السلاطين لأن فيه آفات عظيمة ولأن رؤيتهم الخيانة على الرسول صلى الله عليه وسلم لأن العلماء أمناء الرسل على العباد في تبليغ الشرع إليهم. (al-Rūmī, 2022) والغرض البلاغي يدل الإرشاد. و"لا تغضب" نهي الإمام على الغضب لأنه تظهر الآثار على العبد كالضرب والشتم والعتاب. والغرض البلاغي دل على الإرشاد. "ولا تنسني" مما أشار الغزالي بالدعاء له في الدعوات الصالحات لأن الشكر المنعم على المنعم عليه واجب. دل الغرض البلاغي على المعنى الإرشاد. و"ولا تكن" أي لا تكن علينا فيما يضرنا يعني لا تفعل بنا بما يضرنا في جميع الأمور في البدايات والنهايات والديانات والمعاملات وفي الأفعال والأقوال والاعتقادات لاسيما في الأخرويات. (Majhūl, 2013) وهذا يفيد معنى الدعاء. فهذه الألفاظ أو الكلمات كلها تدل على النهي بوجود "لا الناهية".

خلاصة البحث

أثبتت هذه الدراسة أن في كتاب أيها الولد لأبي حامد الغزالي وردت فيها أساليب الأمر والنهي، وسبعة وستين أسلوباً للأمر، (٣) أساليب للأمر بمعنى الأصلي، أربعة وستون أسلوباً تخرج عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى لغرض بلاغي، منها (٤٣) للإرشاد، (١٤) للدعاء، (٣) للتهديد، (٢) للإكرام، (٢) للتمني. وأربعة عشر أسلوباً للنهي، (٣) للأصلي، (٨) للإرشاد، (١) للدعاء، (١) الكراهة، (١) للتهديد.

المراجع

- Adh-Dhabībī, Shams ad-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān. (2006). *Siyar A'lām an-Nubalā'*. al-Qāhira - Miṣr: Dār al-Ḥadīth.
- Al-Ghazālī, Abū Ḥāmid. (2017). *Ayyuhā al-Walad*. www.noor-book.com.
- Al-Ghalāyīnī, Muṣṭafā. (2016). *Jāmi' ad-Durūs al-'Arabiyyah* (taḥqīq: 'Abd al-Mun'im Khalīl Ibrāhīm). Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Hāshimī, Aḥmad. (2017). *Jawāhir al-Balāghah fī al-Badī' wa al-Bayān wa al-Ma'ānī*. al-Mamlakah al-Muttaḥidah: Mu'assasat Hindāwī.
- Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī. (1964). *al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān* (taḥqīq Aḥmad al-Bardūnī & Ibrāhīm Aṭfīsh). al-Qāhira: Dār al-Kutub al-Miṣriyya.
- Al-Rūmī, 'Abd ar-Raḥmān ibn Aḥmad ibn 'Umar. (2022). *Ayyuhā al-Akh Sharḥ Risālat Ayyuhā al-Walad* (taḥqīq Abī Hāshim al-Atharī). al-Qāhira: Maktabat ath-Thaqāfa ad-Dīniyya.
- Al-Ṣābūnī, Muḥammad 'Alī. (1981). *Mukhtaṣar Tafsīr Ibn Kathīr*. Bayrūt - Lubnān: Dār al-Qur'ān al-Karīm.
- Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd ar-Razzāq al-Ḥusaynī. (2001). *Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*. al-Kuwayt: Dār al-Hidāyah.
- Amīn, Muṣṭafā & al-Jārim, Alī. (2010). *al-Balāghah al-Wāḍiḥah*. Karāchī - Bākistān: Maktabat al-Bushrā.
- Aprilia, Nurul Fitriyah. (2015). *Ṣiḡh al-amr wa an-nahy fī al-juz' ats-tsālithīn min al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah taḥlīliyyah balāghīyyah* (Skripsi, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang). <http://etheses.uin-malang.ac.id/11326/1/11310058.pdf>

- Bima Praditya, A., Yazida Ichsan, F., Nailatsani, F., & Miasari, R. S. (2022). Aktualisasi pendidikan akhlak pada kitab Ayyuhal Walad dalam kehidupan sehari-hari. *Al-Hikmah: Jurnal Agama Islam dan Pembelajaran*, 19(1), 49. [https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2022.vol19\(1\).7317](https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2022.vol19(1).7317)
- Dīb, Muḥyī ad-Dīn & Qāsim, Muḥammad Aḥmad. (2002). ‘Ulūm al-Balāghah: al-Badī‘ wa al-Bayān wa al-Ma‘ānī. Ṭarābulus – Lubnān: al-Mu‘assasah al-Ḥadīthah lil-Kitāb.
- Faraj, Aḥmad Ḥāfiẓ. (2009). Mahārāt al-Baḥth al-‘Ilmī fi ad-Dirāsāt at-Tarbawīyyah wa al-Ijtīmā‘īyyah. al-Qāhirah: ‘Ālam al-Kutub.
- Haq, Mujahidul, and Hisan Mursalin. 2023. “Uslūb Al-Amr Wa Al-Nahyi Fī Sūrah Yūsuf Dirāsah Tahlīliyyah Balāghīyyah.” *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 4 (1): 65–75. <https://doi.org/10.37274/mauriduna.v4i1.728>
- Iqsanudin, Ahmad. (2019). *Uslūb al-amr wa an-nahy fī Sūrat Yūsuf: Dirāsah tahlīliyyah balāghīyyah* (Skripsi, Universitas Islam Negeri Alauddin, Makassar). <http://repo.uinsatu.ac.id/id/eprint/15717>
- Jāmi‘at al-Jinān – Shu‘ūn at-Taṭwīr. (2015). Dalīl al-Bāḥith fī Kitābat al-Baḥth wa Shaklih. Ṭarābulus – Lubnān.
- Majhūl. (2013). Sharḥ Ayyuhā al-Walad. Turkīyā: Maktabat Saydā.
- Romdaniah, L. (2023). Konsep akhlak dalam kitab Ayyuhal Walad dan relevansinya terhadap pendidikan karakter anak usia dini. *Rayah Al-Islam*, 7(3), 1335–1356. <https://doi.org/10.37274/rais.v7i3.831>
- Riyād, ‘Uthmān. (2014). Ma‘āyīr al-Baḥthīyyah fī Rasā’il al-Jam‘īyyah. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-‘Ilmiyyah.
- Ṣāfi, Maḥmūd. (1995). al-Jadwal fī I‘rāb al-Qur’ān wa-Ṣarfih wa-Bayānih ma‘a Fawā’id Naḥwiyya Hammah. Dimashq: Mu‘assasat al-Īmān – Dār ar-Rashīd.
- Septi, Doni. (2016). Urgensi bahasa Arab dalam perkembangan ilmu pengetahuan. *Rayah Al-Islam: Jurnal Ilmu Islam*, 1, 128–133. <https://ejournal.arraayah.ac.id/index.php/rais/article/view/14/9>
- Ya‘qūb, Amīl Badī‘. (2005). Mawsū‘at an-Naḥw waṣ-Ṣarf wa-l-I‘rāb. Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.
- Zain, Mushoffa, Zamzamiy, A., & Manik, Y. M. (2023). Literatur pendidikan akhlak dalam perspektif kitab Ayyuhal Walad karya Imam al-Ghazali. *Edu Cendikia: Jurnal Ilmiah Kependidikan*, 3(1), 191–195. <https://doi.org/10.47709/educendikia.v3i01.2408>